تدليس الاسناد اسقاطه مبتدأ او تقدم الفعل للوزن معطوف على المبتدا
والمرء فتعلق بالمعطوف ومعاصر اي حال من فاعل علما ويعرفاه مسن
اسقاطه راو اي حال كون الاسقاط معاصر العرو ونحوه كان او قال
فكان من كل لفظ يوهم الاتصال ويشمل عن جانبه وقوله احتمالا بمعنى
ظهر خبر المبتدا قوله تدليس الاسناد حال من ضميرها احتمالا يعني ان التدليس
على ثلاثة اقسام تدليس الاسناد وهو ان يسقط الراوي اسم شيخه ويرتقي قف الخ
الى شيخ شيخه او من فوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي فيسند ذلك اليه بلفظ
يوهم الاتصال ومنه ان يسقط اداة الرواية ويسمي الشيخ فيقول فلان
فان لم يعاصره فليس بتدليس على المشهور وعلى مقابل المشهور فالتدليس قف ولابد
ان يحدث الرجل عمن لم يسمع منه بلفظ غير صريح في السماع والا كان كذبا
قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس احد لا مالك ولا غيره والى
تدليس الاسناد اشار السبكي بقوله ولا بايهام اللقي والرحلة فمن به وسم
حديثه بارد مطلقا علم وبعضهم اي حديثه من علم من الاشياخ بتدليس
الاسناد مردود مطلقا اي بينوا السماع ام لا ولا مرجا ابن حزم وغيره جميع
التدليس وغيرهم لان التدليس في نفسه جرحة ورد بمعنى مبني وهو على مبناه
للمفعول وبالرد متعلق بعلم لا كرفيط نحو المرجح اي ابو طه النقات
صححوا يعني ان التفصيل في حديث اهل التدليس الاسناد هو الراجح وهو انه
يقبل اذا صرح الثقة بوصله كان يقول سمعت وحدثنا واخبرنا وان اتى المدلس صحح
بلفظ محتمل فحكمه حكم المنقطع ومثل اقسامه للكثير وما في الصحيحين مما جرم
فيه بالسماع بل روي بنحو العنعنة محمول على ثبوت السماع من وجه اخر

٣٠

ولو لم نطلع عليه تحسينا للظن بصاحب الصحيح فان العلماء ان المعنعنات
التي في الصحيحين تنزل منزلة السماع والمدلسون الذين في الصحيحين كالا
عمش وهشيم بن بشير وقتادة والسفيانين وعبد الرزاق والوليد بن مسلم وغيرهم
فلبحث ان المختلطين في قبول حديث المسلم انما هم من لا يحتج بما اعلم
لم يسل امام يحتج به فقد قبله جمهورهم

تدليس الشيوخ ذكره الشيخ بما يخفيه من نسب او اسما

ذو الشيوخ مثل الاعمى ذكره اي ذكر الراوي الشيخ يعني تدليس الشيوخ دون
تدليس الاسناد في القبح والذم مقررا الغ شعبة في ذم تدليس الاسناد حتى قال
التدليس اخو الكذب وقال لان ازني احب الي من ان ادلس وتدليس الشيوخ هو
ان يذكر الراوي الشيخ بما يخفيه عن السامع له من مثل نسبته الى قبيلة او بلد
او صنعة ومثل السما بتثليث السين والقصر اي اسم او كنية لكي يوعر الطريق
الى معرفة السامع له كقول بعضهم حدثنا عبد الله من ابي عبد الله يريد عبد
عبد الله بن ابي داود السجستاني وانما ذم لان فيه تضييعا للمروي عنه
وللمروي اذ لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولا وتختلف كراهة الاسم
باختلاف المقصد الحامل عليه وشره اذا كان المروي عنه ضعيفا فيدلسه
حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء وقاطع ابن ايجب ان لا يقبل خبره وان كان
هو يعتقد فيه الثقة لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو وقاله ابن الصباغ
وان كان التدليس لصغر سن المروي عنه او رواية عن مجهول لئلا تتغير منه بعرف من
روي عنه اسقاط الضعيف بين الثقتين يعرفه اي التسوية مردود فمن
هذا هو القسم الثالث من اقسام التدليس ويسمى تدليس التسوية وهو ان يروي ثقة

Copyright © King Saud University